Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

المكتبات التقليدية في عصر التحول الرقمي: دراسة مقارنة

رفيق عبد الباسط جمعة الشويب

جامعة نالوت / كلية التربية كاباو / قسم الحاسب الالي

تاريخ الاستلام:2025/12/15 –تاريخ المراجعة: 2025/12/22– تاريخ القبول: 2026/1/2– تاريخ للنشر: 12/ 1/ 2026

المستخلص:

وضحت هذه الدراسة انه يوجد فروق جوهرية واضحة بين المكتبات التقليدية والمكتبات الالكترونية، وان التحول الرقمي اثر ايجابيا على جودة الخدمات المكتبية وقد ساهمت الخدمات الرقمية في رفع مستوى رضا المستفيدين مقارنة بالخدمات التقليدية، وأظهرت الدراسة أن استمرار المكتبات التقليدية دون تبنّي التحول الرقمي قد يهدد دورها المستقبلي في دعم البحث العلمي والتعليم الجامعي، وانه من الضرورة تبنّي إستراتيجية واضحة وشاملة للتحول الرقمي في المكتبات الجامعية التقليدية.

الكلمات المفتاحية :

المكتبات– المكتبات التقليدية – التحول الرقمي في المكتبات

Abstract:

This study demonstrates that there are clear and significant differences between traditional libraries and electronic libraries. It shows that digital transformation has had a positive impact on the quality of library services, and that digital services have contributed to increasing user satisfaction compared to traditional services. The study also reveals that the continuation of traditional libraries without adopting digital transformation may threaten their future role in supporting scientific research and university education. Therefore, it is essential to adopt a clear and comprehensive strategy for digital transformation in traditional university libraries.

Keywords:

Libraries – Traditional Libraries – Digital Transformation in Libraries

مقدمة :

المكتبات التقليدية مرجع أساسي لتلقي المعلومات واستسقاء العلم والمعرفة في شتى المجالات ، ولكن مع التطور الحاصل ،والتحول الرقمي للمعلومات في العديد من المجالات ، ومنذُ مطلع القرن الحادي والعشرين تكثف الفكر واتجهت الأنظار وتركزت المناقشات نحو المستقبل ، وعلى الرغم من دعوة التقدم العلمي للتفاؤل بمستقبل مشرق ، إلا إن المجتمعات المعاصرة وبالأخص المؤسسات التعليمية واجهت الكثير من التحديات مما كان لها الأثر في تشكيل وتوجيه أساليب عملها في كافة المناحي العلمية والتربوية في ظل التقنيات المعلوماتية (عثمان،2025،ص148).

ونحن نعيش الآن في بيئة متغيرة يسودها التنافس الشديد بين المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص من أجل الاستمرارية والتطور ، وفي ضوء إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومتطلباتها ،وتطوير المعرفة والفهم وثورة المعلومات ،وتزايد طلب الباحثين للمعلومات في المجتمع الجامعي على اختلافهم ،وطلب المزيد من الخدمات الحديثة المتطورة في ظل قلة الموارد المتاحة ،وعدم قدرة أنظمة المكتبات التقليدية على إمداد المستفيدين منها بالمعلومات اللازمة لهم بالسرعة الممكنة وفي الوقت المناسب ، لكن لابد لها من إدخال التكنولوجيا في جميع خدماتها وعملياتها .(النعناعة، طه،2023، ص2)

2. مشكلة البحث

يشهد قطاع المكتبات تحولاً كبيراً نحو الرقمنة، مما يطرح إشكالية حول قدرة المكتبات التقليدية على مواكبة هذا التغيير. وتتمثل المشكلة في الحاجة إلى مقارنة واقع المكتبات التقليدية قبل التحول الرقمي وبعده، أو مقارنة خدماتها مع خدمات المكتبات الرقمية، لتحديد الفروق والتحديات والفرص المتاحة.

3. أسئلة البحث

1. ما أوجه التشابه والاختلاف بين خدمات المكتبات التقليدية وخدمات المكتبات في العصر الرقمي؟
2. كيف أثّر التحول الرقمي على الأداء والخدمات في المكتبات التقليدية؟
3. ما التحديات التي تواجه المكتبات التقليدية مقارنة بالمكتبات الرقمية؟
4. ما أثر التحول الرقمي على رضا المستفيدين بين النموذجين التقليدي والرقمي؟
5. ما الاستراتيجيات التي يمكن أن تدعم المكتبات التقليدية في التحول نحو البيئة الرقمية؟

4. أهداف البحث

1. مقارنة الخدمات التقليدية بالممارسات الرقمية الحديثة.
2. تحليل تأثير التحول الرقمي على جودة خدمات المكتبات.
3. تحديد التحديات التي تواجه المكتبات التقليدية خلال التحول الرقمي.
4. إبراز أوجه القوة والضعف في النموذجين التقليدي والرقمي.
5. تقديم توصيات لمساعدة المكتبات التقليدية على الإندماج في البيئة الرقمية.

5. أهمية البحث

يثري المعرفة العلمية حول التحول الرقمي في المكتبات.

يساهم في توضيح الفروق بين النموذجين التقليدي والرقمي.

6. فرضيات البحث :

1. توجد فروق واضحة بين خدمات المكتبات التقليدية وخدمات المكتبات الرقمية.

2. التحول الرقمي يساهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة في المكتبات.

3. تواجه المكتبات التقليدية تحديات أكبر مقارنة بالمكتبات الرقمية في بيئة المعلومات الحديثة.

7. منهجية البحث

المنهج المستخدم: المنهج المقارن

يعتمد البحث على مقارنة بين:

الخدمات والعمليات التقليدية في المكتبات قبل التحول الرقمي.

والخدمات الرقمية بعد تطبيق التحول الرقمي .

المكتبات الرقمية الحديثة.

أدوات جمع البيانات:

الإطلاع على الدراسات السابقة و البحوث المنشورة التي تعالج مشكلة المكتبات التقليدية الجامعية للتحول الرقمي و تحليل وثائق وتقارير مكتبية .

8. مجتمع وعينة البحث:

المجتمع: اعتمدت هذه الدراسة على المكتبات الجامعية في ليبيا .

العينة: مجموعة من المكتبات الجامعية .

9. حدود البحث

حدود مكانية: ليبيا ،مكتبات جامعية في بعض الكليات.

حدود زمانية: فصل الخريف 2025–2026.

حدود موضوعية: يتركز البحث على المقارنة بين الخدمات التقليدية والخدمات الرقمية.

قسمت هذا البحث إلى أربع مباحث:

المبحث الأول: الإطار النظري

مفهوم المكتبات التقليدية:

المكتبات التقليدية هي تلك المكتبات التي لا تتوفر فيها الوسائل التقنية الحديثة وتحتوي على مطبوعات تقليدية من كتب ونشرات وصحف ومجلات تقدم خدماتها بشكل تقليدي

وولدت المكتبات التقليدية مع ميلاد الحضارة الإنسانية المسجلة، وكانت في الماضي تعتبر مجرد مخازن للكتب تحرص على الشكل دون الجوهر

وتطور مفهوم المكتبات التقليدية عبر العصور، بعد أن كانت المكتبة مجرد مكان يحتفظ بالكتب لِتزُود روادها بخدماتها المعلوماتية المحدودة، أصبحت مراكز خدمية مرجعية توثيقية متخصصة في مختلف فروع العلم والمعرفة . (البدوي ، 2025،ص12،8)

مفهوم التحول الرقمي:

بدا التحول الرقمي من ظهور الحاسب الآلي وتحويل الأعمال من النظم اليدوية إلى نظم تعتمد على علوم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وغالبا يطلق عليها الثورة الرقمية ، فأصبح ظهور الانترنت أحد معالم هذه الثورة بالدمج بين تقنيات ثلاث وهي المادية والبيولوجية والرقمية حيث بدا استخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو وانترنت الأشياء والحوسبة الضبابية وتقنيات التنقيب على البيانات لتمام المعاملات. (مصيلحي ،2021،ص5)

والتحول الرقمي هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال ، مما يؤدي إلى تغييرات جذرية في كيفية تشغيل الأعمال وتقديم القيمة للعملاء، ويتطلب التحول الرقمي تغييرات في الثقافة التنظيمية .واستراتجيات العمل .والعمليات التشغيلية(نسرين ،2024،ص4)

تطور الخدمات المكتبية:

إن المكتبات منذ نشأتها كانت تخدم مجتمع القراء والباحثين في شتى المجالات ، ولأكن مع التطور التكنولوجي ودخول تكنولوجيا المعلومات أصبحت الخدمات أفضل ، بحيث تقدم الخدمات للمستفيدين بأسرع وقت وأقل جهد ، وإن التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة المجالات ، وهي أيضا مجموعة من المجالات المعرفية من علمية وتقنية وإنسانية المستخدمة في جمع المعلومات ، وقد وتطورت الخدمات في المكتبات بتنمية المجوعات باقتناء الوثائق ، والوصف المتقن لأوعية المعلومات ،والتصنيف التلقائي للوثائق من خلال بيانات الفهرسة وإصدار البطاقات لتحديث الفهارس ،وضبط الدوريات ،والتحكم الجيد في إعارة الكتب ،وإعداد الكشافات الألية للتوثيق. (موسي ،المبري،2020،ص11،10.)

وفي ظل التقنية الحديثة للتحول الرقمي لم يعد تقديم الخدمات قاصراً على الحدود المكانية للمكتبة فلم تعد الخدمات تقدم داخل المكتبة فقط ، بل أصبحت تقدم عن بُعد بأساليب متعددة تعتمد في بعض الأحيان

على الاتصال التفاعلي المباشر بين المستفيدين والمكتبة ،وقد أتاحت التقنية الحديثة وبشكل خاص شبكة الانترنت استخدام أكثر من أسلوب لتقديم الخدمات المرجعية للمستفيدين ، وأهم الأساليب:

استخدام البريد الالكتروني لاستقبال استفسارات المستفيدين والإجابة عليها ،وقد ظهر هذا الأسلوب منذ بداية القرن النصف الثاني من التسعينات من القرن العشرين ، ويتطلب إتاحة العنوان البريد على موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية ، ومتابعة الموظفين لصندوق البريد بانتظام.

استخدام نماذج Wep Forms متاحة على موقع الشبكة العنكبوتية ومصممة خصيصا لتوجيه الأسئلة إلى أخصائي المراجع .

استخدام الدردشة Chat Technology لتوجيه الاستفسارات إلى أخصائي المراجع في اتصال مباشر وتفاعلي ، وتتوافر المنتجات التجارية متعددة الأغراض التي يمكن للمكتبات أن تستعين بها لتقديم تلك الخدمات ويطلق عليها CRM وقد تم تطويرها بغرض المساعدة المباشرة للمستفيدين ، ويتميز هذا الأسلوب بالاتي :

- الدردشة باتجاهين بشكل مباشر
- إرسال صفحات ويب من أخصائي المراجع للمستفيد
- التصفح المشترك
- الاتصال الصوتي (البوسيفي 2023، ص82،77)

أثر التكنولوجيا الحديثة على المكتبات:

تتسارع التقنيات في عالم تكنولوجيا المعلومات ، وتعكس هذه التحولات تأثيرا عميقا على تطوير خدمات المكتبات الرقمية . وتقوم التكنولوجيا بتحويل الطريقة التقليدية لتقديم الخدمات الببليوغرافية ، حيث تشكل نقلة نوعية في إمكانية الوصول وتوفير المحتوى الرقمي ، حيث تتيح هذه التقنيات إمكانية التحول لتحسن تجربة المستخدم والاستجابة لمتطلعاتة ، وإن التكنولوجيا تعزز تطوير استخدام الرقمنة من خلال تحسين جودة واجهات المستخدم وجعلها أكثر فاعلية وجاذبية.(الدباس،2023،ص8،7)

وأثرت التكلوجيا بشكل كبير بحيث أصبحت الخدمات التي تقدمها المكتبات أكثر فاعلية والتي تتمثل في العديد الخدمات كالأتي:

1- سرعة الإجراءات الفنية المُميكنة كأعمال الفهرسة .

2- سرعة تصنيف البطاقات في الفهارس البطاقية مع دقه عالية بفضل استخدام الحاسبات .

3-القضاء على الكثير من مشاكل التزويد ، بفضل التقنية أصبح من السهل جدا طلب التوثيق من ناشريها مباشرة وبسرعة فائقة .

4-ميكنة سجلات الإعارة وإجراءاتها فقد أصبح بمقدور أمين المكتبة السيطرة على قوائم الوثائق المعارة ومعرفة من الذي استعارها وكم المدة المحددة لإعارتها دون عناء.

وساهم التحول الرقمي على إتاحة الخدمات عبر شبكة الانترنت للمكتبات أتاحت خدمات

1- الفهرسة والتصنيف :سهلت الشبكة على أمناء المكتبات وقتا كبيرا في فهرست وتصنيف مصادر المعلومات بطريقة أكثر دقة وسهولة .

2- خدمات منتجات المعلومات : باستخدام المستفيدين لشبكة المعلومات الدولية فإنها توفر للمكتبة الكثير من مصادر المعلومات ومن بينها :

- أدلة موارد الإنترنت
- الدوريات الإلكترونية والنشرات
- منتديات النقاش والمؤتمرات الإلكترونية
- البرامج وتضم ألاف من برامج الحاسوب
- أدلة استخدام الانترنت ومواد التدريب.

3-خدمات الإعارة : من خلال البحث في فهرس المكتبة عن طريق الشبكة أصبح الحاجة للمستفيد في مراجعة للمكتبة للتأكد من كون الكتاب موجود أم لا .

4- الإشتراك بالدوريات : وقد أصبحت الدوريات التقليدية أكثر مشاكل للمكتبيين من ناحية العدد والتكاليف وبهذا تحولت الكثير من المكتبات للإشتراك في المكتبات الإلكترونية .

5- الخدمة المرجعية والمعلوماتية : أصبحت العديد من المكتبات الجامعية تقدم خدمات الكترونية تعتمد على الإنترنت مثل : الموسوعات، وكشافات الدوريات ،والأدلة ، القواميس اللغوية ، الفهارس ، ويمكن من خلالها الوصول إلى البيانات البيبلوغرافية لملايين الكتب .(الكميشي،2017،ص50،51)

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

- دراسة الحزمي (2006) بعنوان" الخدمات المكتبية العامة في ليبيا : دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها" ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن للمكتبات في ذلك الوقت ومدى الخدمات التي تقدمها ، وقدمت شرح للمبنى التحتية والتجهيزات الملائمة للمكتبات والأثاث ، ومدى تلبية المجموعات المكتبية لاحتياجات المستفيدين والخدمات التي تقدمها والأنشطة ، ومدى استخدام المكتبات العامة لتكنولوجيا المعلومات .
- دراسة علي حسن السمير (2010) بعنوان "تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية : الواقع والطموح بينت هذه الدراسة استخدام التكنولوجيا من أجهزة الحاسبات الآلية ،والأنظمة الآلية ، والانترنت ، وقواعد البيانات ، والشبكات وذلك للتعرف على الإمكانات التكنولوجية المتاحة ، ومجالات استخدامها وتطبيقاها في المكتبات ، وتكمن أهمية الدراسة في مبررات اتحاد

مكتبات الجامعات السورية لتكنولوجيا المعلومات حيث إن هذه المكتبات ترى أن تكنولوجيا المعلومات لها أهمية بالغة في زيادة كفاءة وتطوير الأداء في العمليات المكتبية ،وسرعة الانجاز ،والارتفاع بمستوى خدمات المعلومات .

– دراسة كداوة عبالقادر (2018)بعنوان"تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبات الجامعية المركزية الجزائرية – جامعة الجزائر أنموذجا" تناولت هذه الدراسة المكتبات الجامعية كمؤسسات أكاديمية تعمل على توفير المعلومات لمجتمع المستفيدين منها من طلبة واساتذه وباحثين في مختلف المستويات ، وكان على المكتبات الجامعية التكيف مع التطور الحاصل في تدفق المعلومات والتحول من التقليدي الالكتروني ،واستغلال التكنولوجيا في الخدمات المكتبية ، وجاءت هذه الدراسة أيضا لمعرفة التأثير الفعلي لتكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات المقدمة للمكتبات الجامعية الجزائرية ومدى التحول إلى الخدمات الالكترونية .

– دراسة أسماء علي ابوالغنم (2023) "اثر التحول الرقمي في ادوار مدراء مكتبات الجامعات الأردنية " هدفت هذه الدراسة إلى بيان التحول الرقمي بإبعاده المتمثلة (البنية التحتية التكنولوجية ،والتشريعات والسياسات ،المهارات الرقمية ، توافر التمويل اللازم في ادوار مدراء مكتبات الجامعات الأردنية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وبعد توزيع الاستابة والتحليل الإحصائي للعينات بينت النتائج وجود اثر للتحول الرقمي بأبعاده المتمثلة (البنية التحتية التكنلوجيه،التشريعات والسياسات،المهارات الرقمية وأوصت الدراسة بتوجيه مدراء المكتبات نحو الاهتمام بتعزيز المهارات الرقمية في عمليات المكتبات من خلال المزيد من الدورات المهنية في مجال التكنولوجيا الرقمية .

– دراسة ناصر أمبارك الشيباني (2023) "المكتبات الجامعية في ظل التحول الرقمي " أظهرت هذه الدارسة إن تبني التحول الرقمي سيؤثر من ناحية تقليل النفقات ،وذلك بعد إن أصبح ضرورة واجبة في مختلف القطاعات ، وان ديمومة المكتبات ومراكز المعلومات مستقبلا سيعتمد إلى حد كبير على مدى استعابها للتغير والتقنيات الحديثة ، ومدى اعتمادها على تبادل المعلومات وتدفقها وإزاحة الحواجز في هذا المجال ، وان المكتبات الجامعية تواجه تحديات عديدة منها تحدي النشر الالكتروني وزيادة تدفق المعلومات وزيادة الإنتاج الفكري ، والتحدي الاقتصادي لتامين الموارد المالية لها ،والتدفق المعرفي حتى تواكب تطورات العصر.

– دراسة غالم محمد ، غانم نذير (2024)التحول الرقمي للمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الناشئة بين الواقع والمأمول :دراسة ميدانية بمكتبات جامعة باتنة" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد النقاط التي بالإمكان إن تستفيد منها المكتبات الجامعية في إطار تطبيقها للتحول الرقمي بمختلف الآليات المرتبطة بها ،والتعرف على التكنولوجيا الناشئة وما يمكن إن تمثله كعنصر فاعل في تغيير إجراءات وأنظمة

العمل بالمكتبات الجامعية ، والتأكيد على ضرورة توفير جل المتطلبات البشرية والمادية والتقنية لإنجاح إستراتيجية التحول الرقمي وحسن تسيير التكنولوجيا الناشئة المرتبطة بالعملية .

– دراسة ابتسام رزق وعبير علي و سميحة رزق(2025) "البنية التحتية للمكتبات الجامعية الليبية وأهميتها في التحول الرقمي مكتبات جامعة فزان " تناولت هذه الدراسة واقع البنية التحتية للمكتبات الجامعية الليبية ، مع التركيز على مكتبات جامعة فزان بوصفها نموذجا يعكس التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في التحول نحو البيئة الرقمية ،وهدفت الدراسة إلى تحليل واقع البنية التحتية الراهنة في مكتبات جامعة فزان وتحديد المتطلبات الأساسية للتحول الرقمي والتعرف على ابرز المعوقات والتحديات التي تحول دون ذلك ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمة طبيعة الموضوع ، واستخدمت الاستبانة ، والمقابلات الشخصية كأدوات رئيسية لجمع البيانات من العاملين في المكتبات

المبحث الثالث: الدراسة المقارنة

مقارنة الخدمات التقليدية والرقمية:

أولا :المكتبات التقليدية : ثابتة وتتطور ببطء ، ويتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية والمطبوعة المفردة، كما تم تعريف محتويات مجموعاتها بشكل جيد بحيث تبقى غير مرتبطة مباشرة وبطريقة تتم عن ديناميكية ، وإن تنظيم المحتوى ممتدا وكذلك الشأن بالنسبة لبنيتة وتبقي البيانات المعيارية (الميتاداتا)محدودة جدا ، كما يبدو المحتوى أكثر أكاديمية Scholarly لأنه جاء نتيجة لتقديمه وغربلته قبل نشره، ونقاط الوصول إلى المعلومات محدودة تضاف إلى إدارة مركزية للمحتوى والمجموعات ، ويمكن التحكم مباشرة في التنظيم العادي والمنطقي للمجموعات وربط علاقته فيما بينها، وعادة في المكتبات التقليدية ما يكون التفاعل بطي جدا ومحدود (الهوش،2017،ص91).

وان المكتبات التقليدية قد تكون أقل فائدة مما كان عليه في وقت ما ، وهذا ما شجع العديد من المكتبات لتعيد هيكلة الأماكن في المكتبة لتصبح أشبه بمراكز التعلم متعددة الأغراض ، وقد رأت هذه المكتبات أن اختيار هذا الحل يعزز بقاؤها ووجودها، والنظر إلى المكتبة كمساحة هو أصعب قليلا في ظل الوصول إلى المعلومات على نطاق أوسع وهذا ما قلل من قيمة اعتماد موقع محدد لإجراء البحوث (نيمور ، عيدة،2022،ص22).

ثانيا: المكتبات الرقمية : تتميز بالحيوية الفائقة ولكن يمكن ان تزول بسرعة ، وتكون الأوعية الرقمية من الوسائط المتعددة وذات الأحجام المتنوعة وغير المعرفة بشكل جيد وتبقى مُجزأة، ولا يقتصر المحتوى على الأوعية ذات الطابع الأكاديمي ويكتسب المصداقية من خلال الاستخدام ، وإن نقاط الوصول إلى المعلومات غير محدودة افتراضياً تضاف إلى إدارة مجموعات موزعة يتم التحكم فيها بنفس الطريقة ، ويمكن الفصل

بين الجانب المادي للمحتوى وبين تنظيمه وهو ما يسمح ببناء مجموعات رقمية ، كما يمكن إجراء اتصال ثنائي مشفوع بالتفاعل الآلي والثري ، وأيضا بإمكان المكتبات الرقمية أن تدعم فلسفة بديلة : الجاني والمرّسم في نفس الوقت.

وللمكتبة الرقمية أربعة سمات هي :

1- إدارة مصادر المعلومات ألياً .
2- تقديم الخدمات للباحث من خلال قنوات الكترونية .
3- قدرات العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الالكتروني في حالة طلب المستفيد .
4- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات الكترونية.(الهوش،2017،ص91)

5- مقارنة رضا المستفيدين:

إنه مع ظهور شبكة الانترنت وانتشار استخدامه والتحول الرقمي الحاصل في مصادر المعلومات ،أصبحت المكتبات والمؤسسات المعلومات تتيح خدماتها للمستفيدين عن بُعد مستثمرةً الإمكانيات التي أتاحتها تلك الشبكة، فأصبحت خدمات المكتبات بمختلف أنواعها كلها متاحة من خلال شبكات الانترنت ، وهذا ما جعل المستفيدين يحصلون على خدمات المعلومات من خارج حدود المؤسسة التي ينتمون إليها أو الدول التي يعيشون فيها ، وتحقق المكتبات الرقمية من خلال مواقعها عبر شبكة الإنترنت أهدافاً عديدة منها :

- تقديم خدمات المعلومات عن بعد للطلاب الذين يتواجدون في مناطق بعيدة عن وجود المكتبة .
- تخفيف الأعباء على المستفيدين في الحصول على المعلومات لتقييم إجابات عن التساؤلات التي تواجههم.
- إتاحة المجال لأخصائي المعلومات الذين يفتقرون إلى القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين لتقديم خبراتهم للمستفيدين عبر الخدمات المتاحة عبر التحول الرقمي وشبكة الإنترنت .(البوسيفي ،2023،ص83)

- نتائج المقارنة وتفسيرها:

من خلال الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة والمقارنة بين المكتبات التقليدية والتحول الرقمي تبين أن المكتبات الجامعية تفتقر لهذا التحول وعدم قدرتها إلى استخدام التكنولوجيا في تقديمها للخدمات الرقمية وذلك لعدة أسباب جمعها الباحث في الأتي:

1- نقص الميزانية الكافية لتغطية المكتبات ومساعدتها للتحول الرقمي .
2- عدم توفر شبكة انترنت أو العمل على توفيرها في كل الأوقات .
3- عدم توفر الكادر الوظيفي المتخصص في المجال واستخدامهم للتكنولوجيا .

4- المكتبات التقليدية قد تكون أقل فائدة مما كان عليه في وقت ما.

5- عدم توفر الإمكانيات اللازمة من أجهزة وغيرها .

ولهذا تكون المكتبات عاجزة عن التحول الرقمي في ظل تدفق المعلومات بالكم الهائل ،وكل ما يصل إليها من مصادر معلومات ورقية يصبح خزين المكتبة ولا يغادرها، ويمكن الأخذ بنتائج هذه الدراسة لكي تكون المكتبات جاهزة للتحول الرقمي الحاصل من خلال إتباع النتائج التي كانت وليدة هذه الدراسة وتصبح مكتبات رقمية تتيح الإنتاج العلمي في شتى المجالات من خلال شبكات الإنترنت .

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

1- وجود فروق جوهرية وواضحة بين خدمات المكتبات التقليدية وخدمات المكتبات الرقمية من حيث السرعة، وإمكانية الوصول، وتنوع مصادر المعلومات.

2- أثّر التحول الرقمي إيجابًا على جودة الخدمات المكتبية، خاصة في مجالات الإعارة، والخدمة المرجعية، والفهرسة، وإتاحة المعلومات عن بُعد.

3- تعاني المكتبات التقليدية الجامعية من ضعف ملحوظ في البنية التحتية التقنية، مما يحدّ من قدرتها على مواكبة التحول الرقمي.

4- نقص الميزانيات المخصصة للمكتبات يُعد من أبرز المعوقات أمام تطبيق التحول الرقمي بشكل فعّال.

5- عدم توافر كوادر بشرية متخصصة ومؤهلة تقنيًا داخل المكتبات التقليدية يشكّل عائقًا رئيسيًا أمام تطوير الخدمات الرقمية.

6- ساهمت الخدمات الرقمية في رفع مستوى رضا المستفيدين مقارنة بالخدمات التقليدية، نظرًا لسهولة الاستخدام وتوفير الوقت والجهد.

7- الاعتماد على المصادر الورقية فقط جعل بعض المكتبات التقليدية أقل فاعلية في ظل التدفق الهائل للمعلومات الرقمية.

8- أظهرت الدراسة أن استمرار المكتبات التقليدية دون تبنّي التحول الرقمي قد يهدد دورها المستقبلي في دعم البحث العلمي والتعليم الجامعي.

والتوصيات:

1- ضرورة تبنّي استراتيجية واضحة وشاملة للتحول الرقمي في المكتبات الجامعية التقليدية.

2- توفير ميزانيات كافية لدعم البنية التحتية التقنية، بما يشمل الأجهزة، والبرمجيات، وشبكات الإنترنت.

3- تأهيل وتدريب العاملين في المكتبات على استخدام التقنيات الحديثة والأنظمة الرقمية من خلال دورات متخصصة ومستدامة.

4- تطوير الخدمات المكتبية الإلكترونية، خاصة الفهرسة الآلية، والخدمة المرجعية الرقمية، والإعارة الإلكترونية.

5- تعزيز التعاون بين المكتبات الجامعية لتبادل الخبرات والموارد الرقمية وتقليل التكاليف.

6- العمل على رقمنة المجموعات الورقية ذات القيمة العلمية العالية وإتاحتها عبر الإنترنت.

7- دعم الإدارة العليا في الجامعات لبرامج التحول الرقمي باعتباره خيارًا استراتيجيًا وليس ترفًا تقنيًا.

8- إجراء دراسات مستقبلية لتقييم مستوى جاهزية المكتبات التقليدية للتحول الرقمي وقياس أثره على الأداء المؤسسي ورضا المستفيدين.

قائمة المراجع :

1. ابوبكر محمود الهوش، المكتبات الرقمية والتعليم العالي والبحث العلمي ،ص91،ع 12 ،2017.
2. ابوبكر محمود الهوش، المكتبات الرقمية والتعليم العالي والبحث العلمي ،ص91،ع 12 ،2017.
3. أسماء احمد عزت عثمان ،التحول الرقمي في التعليم قبل الجامعي علي ضو مفهوم الجمهورية الجديدة،ص148،مج41،ع4،ابريل 2025
4. بشير محمد عي.سى البوسيفي ،خدمات المعلومات بالمكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل تكنلوجيا المعلومات والاتصال ،ع25، 2025،ص 77،82.
5. بشير محمد عيسى البوسيفي ، خدمات المعلومات بالمكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ،ص2023،83.
6. بيان فراس محمد النعانعة،, نشروان ناصر طه،اتجاهات مديري المكتبات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصّطناعيّ–الجامعات الأردنية،2023،ص2
7. حسين مصيلحي ، التحول الرقمي : الإطار المستقبلي لتكنولوجيا المعلومات،2024 ، ص5.
8. حمدي عبد العليم البدوي(2025). رحلة المعلومات من بابل إلى جوجل. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع
9. رمان ماهر عوده الدباس ،اثر تكنلوجيا المعلومات على تطوير الخدمات الرقمية، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية ،ص7،8، 2023.

10. عبدالقادر نيمور، فوزية بن عيدة، الكتبا والمكتبات في العصر الرقمي الواقع والتحديات، ص22، ع1 ،2022
11. لطفية علي الكميشي، المكتبات الجامعية في عصر التقنية، مجلة الاكاديمية للعلوم الانسانية ،ص50،51 ع13، 2017.
12. ناصف فرج موسى، سعد عبدالسلام المبري، توظيف تكنلوجيا الاتصال في تطوير المكتبات الجامعية ،مج10،ع2020،1 مجلة جامعة سرت العلمية
13. نسرين 369، التكنولوجيا والتحول الرقمي،23،يوليو ،2024.ص4